

 The American
University in Cairo

School of Global Affairs
and Public Policy

Center for Migration and Refugee
Studies



ورقة السياسات

المقيمون الأجانب من خلال استطلاعات الهجرة
الدولية للأسر في دول البحر الأبيض المتوسط

المقيمون الأجانب من خلال استطلاعات الهجرة الدولية للأسر في دول البحر الأبيض المتوسط

تشكل الهجرة ظاهرة اجتماعية لطالما اهتم بها الباحثون في علم الديموغرافيا ، وبسبب تفاقمها في العقد الأخير ، تم تسليط الضوء عليها و التركيز على دراستها لمزيد فهم الظاهرة. ويتم التمييز بين الهجرة الداخلية (داخل حدود البلد) والهجرة الدولية بين البلدان. يعتبر التعداد السكاني الذي تقوم به الدول من أهم المصادر لقياس ظاهرة الهجرة ، لا سيما بالنسبة لدول شمال أفريقيا. تفاقم الظاهرة تزايد لتدفقات الهجرة من و الى و عبر البلدان المختلفة يتطلب معرفة معمقة لحسن حوكمة الهجرة.

وفي غياب بيانات إدارية موثوقة، يعد هذا التعداد مصدرا أساسيا لتحديد عدد الأجانب، والتوزيع الجغرافي، وملامح السكان الأجانب المقيمين في بلد معين في تاريخ مرجعي. يعتمد تحديد هوية هؤلاء السكان، بشكل خاص على ثلاثة متغيرات رئيسية، هي مكان الميلاد، ومكان الإقامة وقت إجراء التعداد، والجنسية الحالية. ويمكن التعداد من تحديد الخصائص الديموغرافية، والخصوبة، والخصائص التعليمية، والخصائص الاقتصادية، والتغطية الاجتماعية والصحية، وظروف المعيشية للأسر و للسكان الأجانب المقيمين في البلد المضيف في تاريخ مرجعي.

ومع ذلك، فإن هذه الفرصة لا تأتي إلا مرة واحدة كل عشر سنوات ولا توفر معطيات إلا حول أعداد المهاجرين الأجانب المقيمين أما التدفقات فتبقى المعلومات المتوفرة حولها محدودة. بالإضافة إلى ذلك، لا تزال الأسباب والمحددات والعواقب ومسارات الهجرة للأجانب المقيمين في بلد معين غير معروفة، ومن ثم استخدام نشأت الحاجة الى انجاز مسح أو دراسات استقصائية خاصة

عرض استطلاعات الهجرة الدولية للأسر في دول البحر الأبيض المتوسط

مسح الهجرة الدولية لدى الأسر في دول البحر الأبيض المتوسط¹ هو برنامج إقليمي للمسوح المنسقة حول الهجرة الدولية. تم إطلاقه بناءً على طلب معاهد الإحصاء الوطنية في معظم دول جنوب وشرق البحر الأبيض المتوسط. تم إطلاق المشروع في عام ٢٠٠٨ ، كجزء من برنامج MEDSTAT² التابع للمفوضية الأوروبية. ومنذ ذلك الحين أصبحت مبادرة مشتركة تجمع بين المفوضية الأوروبية والبنك الدولي وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ومنظمة العمل الدولية والمنظمة الدولية للهجرة وجامعة الدول العربية. ويهدف إلى توفير المعلومات الإحصائية حول الهجرة الدولية في دول البحر المتوسط من خلال جمع بيانات موثوقة و ممثلة حول ديناميات الهجرة ومحدداتها. تم تنفيذ المشروع في مصر (٢٠١٣) والأردن (٢٠١٤) والمغرب (٢٠١٨-٢٠١٩) لمكون الهجرة و ٢٠٢٠/٢٠٢١ لتتيار الهجرة) ومؤخراً في تونس (٢٠٢٠-٢٠٢١). علما بأنه تم إجراء مسح تجريبي في منطقة تادلة -العلال (المغرب) في ٢٠١٣/٢٠١٤.

¹ <https://ec.europa.eu/eurostat/fr/web/european-neighborhood-policy/enp-south/med-hims>

² https://ec.europa.eu/eurostat/statistics-explained/index.php?title=MEDSTAT_programme

يهدف المسح إلى:

- (i) دراسة أسباب ومحددات وديناميات وعواقب الهجرة الدولية، بما في ذلك هجرة اليد العاملة، فضلا عن الروابط بين الهجرة والتنمية،
- (ii) جمع ومعالجة وتحليل البيانات الموثوقة لإتاحة دراسة الاتجاهات الحديثة في الهجرة الدولية وعمليات الهجرة وخصائص المهاجرين (فيما يتعلق بغير المهاجرين) ،
- (iii) استكشاف سيناريوهات لتوثيق التعاون في مجال الهجرة والتنمية بين البلدان المرسل والمستقبل،
- (iv) تيسير مقارنات البيانات بين البلدان.

وتستند التعاريف المعتمدة في هذه المسوح، والتي استخدمت لتحديد السكان المستهدفين، إلى المنهج الذي تم تطويره في إطار برنامج التعاون الإحصائي MEDSTAT. وهي تستند إلى التوصيات الدولية في مجال الهجرة³ مع التكيف مع السياقات الوطنية. السكان المستهدفون في هذا المسح هم المهاجرون الحاليون والمهاجرون العائدون والأجانب المقيمون في بلد المسح وقت تنفيذ المسح والمهاجرين المحتملين. فيما يلي التعريف المعتمد بالنسبة لكل فئة:

• مهاجر حالي من بلد القياس بالخارج

المهاجر الحالي هو أي شخص يحمل جنسية بلد القياس ، يبلغ من العمر ١٥ عاما أو أكثر ، ويقوم في بلد آخر لمدة ثلاثة أشهر على الأقل.

• المهاجرون العائدون

يُعرّف المهاجر العائد بأنه أي فرد من أفراد الأسرة التي شملتها الدراسة الاستقصائية ، أو من جنسية البلد الذي تم إجراء الدراسة به ، والذي عاش في الخارج لمدة ثلاثة أشهر أو أكثر ، وعاد إلى بلده الأصلي عندما كان عمره ١٥ عامًا أو أكثر (وقت العودة) للإقامة هناك.

• الأجنبي المقيم أو المهاجر الوافد

المهاجر أو المقيم الأجنبي هو أي شخص أقام في بلد تنفيذ المسح لمدة ستة أشهر أو أكثر ، أو ينوي البقاء لفترة أكثر من ستة أشهر ، بغض النظر عن وضع إقامته: قانوني أو غير قانوني. ويشمل جميع الأشخاص من جنسية أجنبية الذين قد يحملون أو لا يحملون تصريح إقامة في البلد.

³ https://unstats.un.org/unsd/demographic-social/Standards-and-Methods/files/Principles_and_Recommendations/International-Migration/SeriesM_58rev1-F.pdf

• الهجرة القسرية

ويعتبر المهاجر القسري أي شخص أجنبي مقيم في بلد القياس، وذلك بشكل أساسي لأسباب تتعلق بالعبور إلى بلد آخر، أو طلب اللجوء أو في وضع اللاجئ، أو انعدام الأمن، أو الحرب، أو الاضطهاد في بلد المنشأ، أو الاتجار أو الإكراه. وسيتم التركيز في ما يلي على المهاجرين الأجانب المقيمين في بلد القياس.

المهاجرون الأجانب من خلال امسوح الهجرة الدولية لدى الأسر في دول البحر الأبيض المتوسط: التحديات والفرص

• حالة مصر (تم التحقيق في عام ٢٠١٣)

عندما تم إجراء استطلاع الهجرة الدولية للأسر في دول البحر الأبيض المتوسط في مصر في عام ٢٠١٣ ، لم يتم تغطية سوى المهاجرين القسريين من بين السكان الأجانب المقيمين في البلاد. تم اختيار ٣٥٥٤ من بين المقيمين في منطقة القاهرة الكبرى المدرجين على قائمة المهاجرين المسجلين لدى المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. وركز الاستطلاع على سبع جنسيات: العراقية ، والسورية ، والسودانية المريحة ، وجنوب السودان ، والإيرتيرية ، والإثيوبية ، والصومالية. وتضمنت قائمة المهاجرين القسريين التي قدمتها المفوضية أسماءهم وأرقام هواتفهم. تم الاتصال بهم عبر الهاتف ووافقت ١٦٩٢ أسرة على إجراء مقابلات معهم ، وتم اختيار ١٧٩٣ مهاجرًا قسرًا تبلغ أعمارهم ١٥ عامًا أو أكثر وأجريت معهم المقابلات بنجاح.

على الرغم من أن هذا المنهج جعل من الممكن تحديد ملامح هذه الفئة السكانية المهمشة وتسلط الضوء على خلفيتهم وخبراتهم ، لا يمكن أن تكون النتائج ممثلة. في الواقع ، يتم إدراج المهاجرين قسرًا على قائمة المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين طوعياً ، مما يعني أن القائمة لا تغطي السكان المستهدفين بالكامل. ولذلك فإن قاعدة سحب العينة ليست شاملة والعينة ليست تمثيلية ولا تقدم تقديراً لحجم السكان المستهدفين. وبالإضافة إلى ذلك، فإن المهاجرين قسرا لا يمثلون سوى جزء من السكان الأجانب المقيمين في مصر.

• حالة المغرب (تم التحقيق في مرحلتين: المرحلة الأولى ٢٠١٨/٢٠١٩، المرحلة الثانية ٢٠٢١)

وعلى غرار مصر، اقتصر مسح الهجرة الدولية لدى الأسر في المغرب على دراسة جزء من السكان الأجانب المقيمين في المغرب. ركزت المرحلة الثانية من المسح الوطني حول الهجرة الدولية في المغرب على المهاجرين قسرا الذين تبلغ أعمارهم ١٥ عاما أو أكثر، بمن فيهم المهاجرون ذوو الوضع الإداري غير النظامي والمهاجرون النظاميون واللاجئون وطالبو اللجوء في المغرب. وركزت على المهاجرين من إفريقيا جنوب الصحراء وجنسيات أخرى : السوريين والليبيون والعراقيون وغيرهم وشملت الدراسة الاستقصائية عينة من ٣٠٠٠ مهاجر مقسمة إلى ٢٢٠٠ مهاجر نظامي أو غير نظامي و ٨٠٠ لاجئ أو طالب لجوء.

تم أخذ عينة اللاجئين وطالبي اللجوء من قاعدة البيانات التي قدمتها المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. تم سحب عينة المهاجرين غير النظاميين أو النظاميين باستخدام طريقة الحصص بناءً على تركيبة المهاجرين الذين استفادوا من عمليات تسوية الأوضاع حسب الجنس والعمر والمدن وبلد المنشأ.

مكنت نتائج هذا المسح من تحديد الخصائص الاجتماعية والديموغرافية والاقتصادية للمهاجرين وطرق الهجرة وظروف المعيشة وأسباب الدخول إلى المغرب. ومع ذلك ، فهي تمثيلية فقط على مستوى المجموعة الفرعية من اللاجئين وطالبي اللجوء المسجلين في قائمة المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والمجموعة الفرعية من المهاجرين الذين استفادوا من عمليات تسوية أوضاعهم. المجموعتان الفرعيتان هما جزء من السكان الأجانب المقيمين في المغرب والذين قُدروا بنحو ٨٤ ألف شخص بحسب التعداد العام للسكان والمساكن في ٢٠١٤ .

• حالة تونس (تم التحقيق في ٢٠٢٠/٢٠٢١)

استفاد مسح الهجرة الدولية لدى الأسر في تونس من المعرفة والدراية والدروس المستفادة التي تشاركها المؤسسات الإحصائية التي أجرت الاستطلاعات السابقة. بالإضافة إلى الأهداف المعتادة للمسح ، تم تصميم المسح الوطني للهجرة الدولية في تونس بهدف تقدير أعداد الفئات المختلفة من المهاجرين ، بما في ذلك الأجانب المقيمين في تونس. للقيام بذلك ، اتبعت الدراسة طريقة أتاحت الوصول إلى عينة تمثيلية في جميع أنحاء التراب التونسي لكل مجموعة مستهدفة ، ولا سيما الأجانب المقيمين في تونس.

عدد السكان الأجانب المقيمين في تونس قليل نسبياً ، فهم لا يمثلون سوى حوالي ٠,٥٪ من إجمالي السكان. أخذت طريقة سحب العينات هذه الندرة في الاعتبار وضمنت تغطية عينة ممثلة من الأجانب المقيمين في تونس. كانت العينة ممثلة من حيث الحجم والتوزيع الأمثل في البلد ووفقاً للخصائص الاجتماعية والديموغرافية.

مثل التعداد العام للسكان و السكنى لعام ٢٠١٤ اطار سحب العينات. ويعتبر التعداد المصدر الأكثر شمولاً وموثوقية لسحب العينات الخاصة بالمسوحات الديموغرافية والاجتماعية من ناحية ، يضمن التوزيع الجغرافي الفعلي للسكان ويعطي فكرة عن موقع السكان وخصائصهم الاجتماعية والاقتصادية. من ناحية أخرى ، يتمتع بميزة توفير قاعدة تسمح بتحديث السكان وهيكلمهم وفقاً للخصائص المختلفة. تتكون قاعدة البيانات هذه من وحدات أولية تسمى مناطق العد والتي تمثل مناطق جغرافية تضم حوالي ٨٠ أسرة معيشية لكل منها. من هذه القاعدة ، تم سحب عينة باستخدام طريقة الطبقة العشوائية الاحتمالية لسحب الوحدات الأولية أي مناطق التعداد.

تظهر الدراسة حول توزيع الأجانب المقيمين في تونس من خلال التعداد العام للسكان والمسكن ٢٠١٤ أنهم موزعون بطريقة غير متكافئة بين مناطق التعداد. وهي مقسمة حسب فئات الأجانب المقيمين وقت تعداد ٢٠١٤. وتبلغ العينة النظرية للمهاجرين المستهدفين الذين سيتم زيارتهم حوالي ٣٠٠٠ فرد كحد أدنى وفقاً للتعداد العام للسكان والمسكن ٢٠١٤ موزعين على ٤٨٠ منطقة تعداد ، مما يسمح بتصنيف مقبول للمؤشرات. بالنظر إلى حالة الجائحة وقت إجراء المسح ، كان معدل عدم الاستجابة ٢٠٪.

وبالنسبة للمرحلة الأولى، يتعلق ملء استبيان شامل لجميع الأسر المعيشية التي تمت زيارتها. وفي المرحلة الثانية، تجري مقابلات مع الأسر مع فئة مستهدفة فقط بالإضافة إلى عينة من الأسر بدون مهاجرين. وبلغت نسبة عدم الاستجابة المتوقعة ٢٠٪ نظراً لخطر غياب الأشخاص المعنيين أثناء الزيارة أو مشكلة الاتصال بهم.

الجدول ١: توزيع عينات مناطق العد

الشوارع	عينة مناطق العد	نسبة عينة مناطق التعداد
0 مقيم أجنبي	80	0.3%
1 إلى 2 من المقيمين الأجانب	80	1,1%
3 إلى 4 مقيمين أجنبي	80	4,7%
5 إلى 7 مقيمين أجنبي	80	7,1%
8 إلى 12 مقيما أجنبيا	80	12,4%
13 أجنبي مقيم فما فوق	80	16,0%

شكل إطار التعداد تحديات بسبب مرور ست سنوات عن انجازه (٢٠١٤) في مواجهة ظاهرة متغيرة مثل الهجرة. ولمعالجة هذا القصور، أجريت مرحلة تحضيرية (عملية جرد) لتحديث إطار سحب العينات من حيث حجم السكان من كل فئة مستهدفة قبل الشروع في جمع البيانات الفردية. وتتمثل هذه العملية في تمشيط منطقة العد مسكن بمسكن و أسرة بأسرة ، وإحصاء إجمالي السكان والأجانب بالإضافة إلى خصائص معينة مثل الجنس والعمر والجنسية وبلد المنشأ وتاريخ الدخول والعنوان في تونس لزيارة محتملة في وقت جمع البيانات الفردية. على مستوى كل منطقة تعداد ، هذا و يتم ترقيم الأسر من ١ إلى N.

أما بالنسبة لحساب الوزن، فإن كل فرد تم مسحه لديه احتمال للاختيار في منطقة العد الذي بدوره لديه احتمال الاختيار في إطار أخذ العينات الكلي. يتم حساب الوزن على أنه معكوس احتمال الاختيار الناتج.

الجدول ٢: جدول موجز للدراسات الاستقصائية التي يجريها المعهد في شمال أفريقيا

بلد	مصر	المغرب	تونس
سنة التنفيذ	2013	P1 2018/19 + P2 2021	2020/21
الجهة المنفذة	الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء	المنذوبية السامية للتخطيط	المعهد الوطني للإحصاء المرصد الوطني للهجرة
نوع الترحيل	قسري	قسري	معا
التغطية المكانية	القاهرة الكبرى	١١ مدينة	وطني
الجنسيات	عراقي، سوري، سودانية، جنوب سودانية، إريتري، الإثيوبية، و صومالي	أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى والسورية والليبية والعراقية وغيرها	معا
حجم العينة	3554 تم الاتصال بهم 1692 أسرة قابلت 1793 فردا تمت مقابلتهم	2200 منظم أم لا + 800 طالب لجوء أو لاجئ	تم الاتصال ب 3148 أجنبيا تتراوح أعمارهم بين 15 عاما وما فوق بما في ذلك 2981 مقابلة
إطار أخذ العينات	مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين	مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين + الإدارة (قائمة الهاتف + الجمعيات)	التعداد العام للسكان والمساكن 2014
طريقة سحب العينة	الحصص KISH +	الحصص	الطبقية العشوائية
وضع المقابلة	الهاتف + وجها لوجه	الهاتف + وجها لوجه	الهاتف + وجها لوجه
لغات المقابلة	العربية، الإنجليزية	العربية، الفرنسية، الإنجليزية	العربية، الفرنسية، الإنجليزية، الألمانية، إيطالية
الاستبيانات	الأسر + استبيان المهاجر القسري (15 سنة فأكثر)	الأسر + استبيان المهاجر القسري (15 سنة فأكثر)	الأسر + استبيان فرد المهاجرون الوافدون (15 سنة فما فوق)

بلد	مصر	المغرب	تونس
المواضيع	<ul style="list-style-type: none"> - الخصائص الديموغرافية للأسر المعيشية - الظروف المعيشية للأسر المعيشية - الحالة في البلد المضيف - المشاريع و النوايا المستقبلية - الحالة الصحية 	<ul style="list-style-type: none"> - ملفات تعريف الديموغرافية والاجتماعية والثقافية للمهجرين قسرا؛ - عمليات الهجرة ومساراتها وطرقها، وأسباب مغادرة بلد المنشأ والوصول إلى المغرب؛ - الوضع الإداري، وظروف دخول المهجرين قسرا إلى المغرب؛ - حالة المهجرين قسرا إزاء العمل؛ - الوضع الصحي للمهاجرين وسلوكياتهم ومواقفهم أثناء الإغلاق الصحي؛ - تصورات عن تجربة الهجرة ووضعها في المغرب؛ - النوايا والخطط المستقبلية. - ظروف المعيشية. 	<ul style="list-style-type: none"> -ملفات تعريف الجوانب الديموغرافية والاجتماعية والثقافية للأجانب؛ • عمليات الهجرة ومساراتها وطرقها، وأسباب المغادرة من بلد المنشأ والوصول إلى تونس؛ - الوضع الإداري وشروط دخول المهاجرين تونس؛ - حالة المهجرين قسرا إزاء العمل؛ - الحالة الصحية للمهاجرين؛ - تأثير كوفيد - تصورات عن تجربة الهجرة ووضعها في تونس؛ - نوايا المستقبل وخطتها المستقبلية. - ظروف المعيشية.

التحديات الرئيسية: كيف يتم مسح السكان الأجانب الذين يعيشون في بلد ما؟

للقيام بذلك نحتاج إلى معرفة أماكن إقامتهم. ما هي مصادر الإجابة على هذا السؤال؟

تعتمد المصادر المحتملة على نوع المهاجر ، من الواضح أننا في وجود هجرة مختلطة وبالتالي غير متجانسة للغاية من حيث الحالات الفردية.

المهاجرون النظاميون

من المفترض أن يتم إدراجهم في الملفات الإدارية للبلاد المضيف ومن قبل المصالح القنصلية لدول المنشأ، لكن أنواع أماكن الإقامة تختلف. هناك ثلاث فئات على الأقل: العمال والطلاب وأفراد الأسرة في البلد المضيف (الزوج ، والأحفاد ، والأصول ، والإخوة).

فيما يتعلق بالعمال ، فهم بإمكانهم الحصول على ترخيص صادر عن الدوائر المسؤولة عن تنظيم العمل في البلد المضيف حيث تم إدراجهم. وتجدر الإشارة إلى أنه يمكن تقسيم هؤلاء السكان إلى ثلاثة: أولئك الذين تربطهم عقود عملهم بشركة متعددة الجنسيات ، وأولئك الذين يعملون في الشركات بموجب القانون الوطني ، وأولئك الذين يعملون لحسابهم الخاص. ولهذا السبب، فإن بعض هؤلاء العمال لا يعيشون في أسر معيشية عادية بل في أسر معيشية جماعية أو قواعد معيشية تنتمي إلى السكان الذين يتم عدمهم بشكل منفصل⁴ في تعدادات السكان. وقد تختلف التعاريف من بلد إلى آخر، ومن ثم تبرز الحاجة إلى مواءمتها للسماح بإجراء مقارنات دولية.

⁴ هم السكان الذين يعيشون في مؤسسات (دور رعاية المحتضرين ، مؤسسات دينية ، مؤسسات للمسنين أو المعوقين ، إلخ) أو بدون منزل ثابت. تعتبرهم هذه البلدان أسراً جماعية.

بالنسبة للطلاب الأجانب ، فهم يعيشون في إقامات جامعية عندما يكونون من حاملي المنح الدراسية من بلدهم الأصلي أو البلد المضيف ، ولكن يمكن أيضًا العثور عليهم في مساكن في المدينة. من حيث المبدأ ، يتم سردهم من قبل المصالح المسؤولة عن التعليم.

أما بالنسبة لأفراد أسر المواطنين ، فهم يعيشون في منازل عادية. ويمكن أن يكونون أيضا مهاجرين ولكن ثنائيي الجنسية و تتطلب حالاتهم قراءة مناسبة.

المهاجرون غير النظاميين

يمكن تقسيمهم إلى قسمين: أولئك الذين دخلوا البلاد بشكل قانوني لكنهم تجاوزوا الحد القانوني للإقامة في البلاد وأولئك الذين دخلوا بشكل غير قانوني.

هذا هو نوع السكان الذي لديهم أكثر قدرة على الحركة وعدم الاستقرار (المخيمات المؤقتة ، التكنات ، المساكن قيد الإنشاء ، في مكان العمل ، وما إلى ذلك). ومن هنا تأتي الحاجة إلى تعبئة المزيد من الموارد خارج نطاق التعداد العام للسكان والمساكن مثل (المصالح الأمنية، والجمعيات، والخدمات القنصلية، وما إلى ذلك).

تجدر الإشارة إلى بعض الحالات الخاصة:

- الرعايا المهاجرون (المولودين في بلد آخر): هؤلاء هم مواطنون (غالبًا ما يكونون ثنائيي الجنسية) ولدوا في الخارج و يقيمون وقت إجراء المسح في البلد المضيف؛
- المواطنون المهاجرون (المولودون في بلد آخر): هم المواطنون (غالبًا ما يكونون ثنائيي الجنسية) ولدوا في الخارج و يقيمون وقت إجراء الدراسة الاستقصائية في البلد المضيف.

بعض البلدان، مثل فرنسا، لا تعتبر مواطنيها المولودين في الخارج مهاجرين. هل هم حقًا مهاجرون عائدون؟

- المهاجرون الدائريون: هم مهاجرون متنقلون بين بلدين أو أكثر، لأسباب اقتصادية و/أو عائلية، وبالتالي غالبًا ما لا يشملهم التعداد السكاني؛
- مهاجرو العبور: البلد المضيف، وقت إجراء التعداد، ليس سوى بلد عبور. ونتيجة لذلك، فإن الإقامة في البلد المضيف متغيرة جدا، وبالتالي فمن المرجح جدا أن لا يشملهم التعداد. لديها مساكن متنقلون للغاية و يقيمون أحيانا في مخيمات مؤقتة.

ختاماً....

من الواضح أن التحقيق في السكان الأجانب المقيمين في بلد ما يمثل تحدياً. ويصدق هذا بشكل أكبر في بلدان شمال أفريقيا لسببين على الأقل: عدم وجود أطر موثوقة لأخذ العينات والضعف النسبي للسكان الأجانب (جميع الحالات مجتمعة) في إجمالي السكان المقيمين.

لذلك ، يعد مشروع استطلاعات الهجرة الدولية للأسر في دول البحر الأبيض المتوسط فرصة لمواجهة هذا التحدي. وقد أدى الوضع الاجتماعي والاقتصادي والسياسي في البلدان المعنية ، ولا سيما الوباء الأخير ، إلى تأخير بعض الشيء في استكمال الدراسات الاستقصائية المختلفة المخطط لها.

وبالتالي ، فقد اختار كل بلد خياراته المنهجية الخاصة به ، فكانت مصر ثم المغرب مهتمة فقط بالهجرة القسرية على عكس تونس. في غضون ذلك ، غطى المسح في مصر وتونس جميع شرائح الهجرة الدولية في وقت واحد ، ولم يكن هذا هو الحال بالنسبة للمغرب ، حيث تم إجراء المسح حول المهاجرين الأجانب فقط في وقت لاحق (٢٠٢١) مقارنة بالشرائح الأخرى (٢٠١٨/٢٠١٩).

بفضل إطار أخذ العينات الشامل المحدث وجدول ، تمكنت تونس من تقدير عدد كل فئة من فئات المهاجرين ، ولا سيما الأجانب المقيمين ، وقياس تدفقات الهجرة من وإلى تونس على مدى فترة طويلة. ومع ذلك ، فإن المسح الخاص حول الهجرة الدولية مرهق ومكلف. لتقليل التكلفة وضمان موثوقية البيانات التي تم جمعها ، والتمثيل والاستدامة للمسح ، يجب مراعاة التدابير التالية:

- تضمين وحدات في التعداد لتحديد الأسر المعيشية للمهاجرين في الخارج ، والأسر ذات المهاجرين العائدين والأسر التي بها أفراد مقيمون أجنبان ؛
- تنفيذ المسح بعد التعداد مباشرة للاستفادة من إطار أخذ العينات الأخير مع ميزة تقليل تكلفة التنفيذ؛
- وضع طريقة مناسبة لأخذ العينات مع مراعاة ندرة الظاهرة المدروسة والتوزيع الجغرافي غير المتوازن لمختلف أنواع المهاجرين؛
- تصفية الأسئلة التفصيلية لتحديد فئات المهاجرين المختلفة تلقائياً. من الواضح أن تعقيد الظاهرة والسيناريوهات المختلفة التي قد تنشأ في الميدان يمكن أن يؤدي إلى أخطاء في التصنيف من جانب المحققين؛
- تقصير الاستبيان الفردي وتكييفه مع الظروف الخاصة للجنسيات و الوضعيات المختلفة.
- تشكيل لجنة توجيهية تضم المؤسسات الوطنية المعنية بالموضوع. ولا سيما وزارة الداخلية، لضمان تخصيص المسح بشكل أفضل ، والتغلب على مشاكل التعريفات وبالتالي ضمان التحقق من صحة النتائج بعد ذلك.

المراجع:

HCP, 2021, LA MIGRATION FORCEE AU MAROC : Résultats de l'Enquête Nationale de 2021, septembre 2021 ;

Farid, S., Nour El-Deen, A., & El-Batrawy, R., eds. (2016). Egypt Household International Migration Survey 2013: Volume I: Determinants and Consequences of International Migration. Cairo, Egypt: Central Agency for Public Mobilization and Statistics.

Expertise France Consortium, MEDSTAT, 2019, MED-HIMS PROGRAMME Mediterranean Household و International Migration Survey, MANUAL 1 MODEL QUESTIONNAIRES (FOR STANDARD SURVEY TYPE) June 2019

Expertise France Consortium, MEDSTAT, 2019, MED-HIMS PROGRAMME Mediterranean Household International Migration Survey, MANUAL 2 SURVEY DESIGN & ORGANIZATION (FOR STANDARD SURVEY TYPE) June 2019

Expertise France Consortium, MEDSTAT, 2019, MED-HIMS PROGRAMME Mediterranean Household International Migration Survey, MANUAL 3 INSTRUCTIONS TO SUPERVISORS (FOR STANDARD SURVEY TYPE) June 2019

INS et ONM, 2021, Rapport de l'enquête nationale sur la migration internationale (Tunisia-HIMS)

٢٠٢١ ، الهجرة القسرية في المغرب: نتائج المسح الوطني ٢٠٢١ ، سبتمبر ٢٠٢١ ، HCP ،

فريد ، س. ، نور الدين ، أ ، البطراوي ، ر. ، محرران. (٢٠١٦). مسح الهجرة الدولية للأسر في مصر ٢٠١٣: المجلد الأول: محددات ونتائج الهجرة الدولية. القاهرة ، مصر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء

للأسر المتوسطة واستطلاعات الهجرة الدولية ، استبيان MED-HIMS ٢٠١٩ ، برنامج ، MEDSTAT ، اتحاد خبراء فرنسا نموذجي ١ يدوي (لنوع الاستطلاع القياسي) يونيو ٢٠١٩

استطلاعات الهجرة الدولية للأسر في منطقة البحر MED-HIMS ٢٠١٩ ، برنامج ، MEDSTAT ، اتحاد خبراء فرنسا الأبيض المتوسط ، تصميم وتنظيم الاستطلاعات اليدوية ٢ (لنوع الاستطلاع القياسي) يونيو ٢٠١٩

استطلاعات الهجرة الدولية للأسر في منطقة البحر MED-HIMS ٢٠١٩ ، برنامج ، MEDSTAT ، اتحاد خبراء فرنسا الأبيض المتوسط ، إرشادات الدليل ٣ للمشرفين (بالنسبة لنوع الاستطلاع القياسي) يونيو ٢٠١٩

دائرة الهجرة والتجنيس ومكتب الهجرة والتجنيس ، ٢٠٢١ ، تقرير الاستطلاع الوطني للهجرة الدولية (تونس)

المختصرات:

CAPMAS : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء

UNFPA : صندوق الأمم المتحدة للسكان

HCP : المفوض السامي للتخطيط

INS : المعهد الوطني للإحصاء

INSEE : المعهد الوطني للإحصاء والدراسات الاقتصادية

MED-HIMS : مسح الهجرة الدولية للأسر في بلدان البحر الأبيض المتوسط / Enquêtes

الأسر المتوسطة حول الهجرة

MEDSTAT : برنامج التعاون الإحصائي بين الاتحاد الأوروبي ودول البحر الأبيض المتوسط.

ILO : منظمة العمل الدولية

IOM : المنظمة الدولية للهجرة

ONM : المرصد الوطني للهجرة

GPHS : التعداد العام للسكان والمساكن

UNHCR : مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين

EA : منطقة التعداد